

ذاك ما يقتل العقول ولا يترك
 ذلك ما ساقني الى نزهة
 حيث شدوا الاطيار بجناز انحاء
 ونسيم الصباح يسري عيلا
 بين زهر وخضرة ومياه
 وكأن المياه صفحة امرأة
 فتكاد الافكار تعكس فيها
 منذ بدء الحياة كانت وكانت
 فهي من اقدم الخلائق عهداً
 ايها النيل انت عذب كريم
 انت في النبت تشبه الدم في
 انت عين الحياة في ارض مصر
 وعلى ضفتيك عاشت وماتت
 بك يلقي الهناء من آثر العزلة
 وبك الترب يستحيل نضاراً
 معشر الزاهدين هذا مقام
 ورفاق من شاعر وحكيم
 ايها الناس خبروا الناس ان
 هذه خطة الحياة ومن يهني
 للنفس والعواطف شهلا
 في النيل تنقي بها الكروب وتجلى
 الربى والحقول حقلاً حقلاً
 حاملاً من شذى الازهار حملاً
 وغصون من فوقها تتدلى
 جلاها النسيم مسحاً وصقلاً
 بل يكاد النسيم يخطر ظلاً
 فوقها روح ربها تتجلى
 وهي من اكرم الخلائق اصلاً
 كيفما كنت مكثراً او مقلاً
 الاجسام بل انت منه اغزر فضلاً
 ولك الخير اذ تفيض قتملاً
 ايم قبلنا اجلتك قبلاً
 او عاش راضياً مستقلاً
 واقاحاً وياسميناً وفلاً
 لكم فيه منسك ومصلى
 وكثيب من عشرة الناس ملا
 العيش ادنى الى البداوة احلى
 سواها عن السعادة ضلاً
 تقولوا رزق الله

الجمال الجديد

ذكرنا في مقالة تقدمت لنا بهذه المجلة عنوانها « المرأة في القرن العشرين »
 ان في جملة التغيرات التي قد تصيب المرأة في هذا القرن هو ازدياد جمالها
 وانتساق ملامحها واعضاءها وذلك لكثرة ايثار الناس للمحاسن وشفقتهم بها
 بحيث ان دوام ذلك يكون داعياً بالتدريج الى ازدياد تناسل الحسن وتقليل
 القبح

ومما قرأناه اخيراً ان هذا الشأن قد شوهد في هذه الايام مشاهدة
 حسية في بلاد الانكليز وذلك لانهم وجدوا جميلات النساء في لندن قد زدن
 الى عدد لم يكن موجوداً من قبل حتى لقد قالت احدي الكاتبات الانكليزيات
 انها لو كانت رجلاً لكانت والهة على الدوام من فرط المحاسن التي تراها بادية
 على وجوه النساء الممارات في شوارع لندن كل عشية

ولقد تعرض لهذا الشأن احد الاطباء وبحث فيه فوجد ان جمال
 النساء يزداد حقيقة ولكنه ليس في جميعهن كما انه وجد ان صنوف الجمال
 وانواعه كان اكثرها غريباً ولم يكن معروفاً من قبل. اما النساء اللواتي برعن
 في الجمال وبدت فيهن المحاسن النادرة فقد كن على الغالب من النساء الغنيات
 النائمات البال اللواتي ابتعدن عن مشاق الحياة ومتاعها ولكنهن علقن على
 شيء من الالعب الرياضية الشائعة كثيراً في هذه الايام ولذلك جادت صحتهن
 فزاد جمالهن واشتدت اجسامهن فبرزت اعضاؤهن فتانة خلاصة بحيث يقدر
 انهن اذا دمن على هذه الحال ونسبن امثالهن من القتيات فانهن ينشئن

للمستقبل فريقاً من جنس النساء يكون مختصاً بالتناهي في رقة الحسن
ممزوجة بالتناهي في عظم البنية واكتمال الاعضاء وقوة البدن ولا ريب ان
ذلك يكون حاصلًا الآن عند كل شعب بين نسائه الفتيات ولا سيما اذا كن
ممن يمرن اعضاءهن بالالعاب الرياضية ويكتسبن بها صحة وقوة لانه اذا كان
القول بان العقل الصحيح في الجسم الصحيح من الاقوال الغير المرجوحة
والجمع عليها فلا شك في صحة القول بان الجمال لا يكون الا حيث تكون
الصحة وسلامة الجسم وما اصدق المثل العامي القائل « درهم من الصحة
قنطار من الحسن »

اما النساء الفقيرات في بلاد الانكليز فقد تبين للطبيب المشار اليه انهن
كن على عكس ذلك مع انهن كن من قبل موصوفات بالحسن دون الفتيات
وذلك لانهن اصبحن يتعرضن للامال الشاقة التي تتجاوز قواهن ولهذا
انتحان واصفرت وجوههن وزالت عنهن نضارة الحسن وبهاؤه

اما الرجال فقد ظهر ان الامر فيهم قد جاء بالعمس لانه شوهد ان
الجمال فيهم قد كاد يفقد من بين الاغنياء لشدة ترفهم وتأنقهم وفرط احتياهم
على المذات والملاهي ولذلك نحلت ابدانهم وذهب رواء الحسن عن
وجوههم بخلاف الفعلة الفقراء فان الجمال فيهم كان اتم لان الاعمال التي
يملونها قد كانت لاجسادهم بمقام الالعاب الرياضية فضلاً عن ان فقرهم مما
يبعدهم عن التناهي في التأنق وطلب الزائد من النعيم ولهذا يرجح ان يعقبهم
جيل منهم يكون على نموذج جديد من الجمال الغريب كما هو الشأن في النساء
الفتيات. وبعد ذلك تصبح كل غنية تزوج فقيراً وكل غني يأخذ فقيرة على
عكس الحال التي تجري الآن

تلك هي الاسباب التي دعت الى تناهي الجمال في النساء الفتيات والرجال
الفقراء والى ذهاب المحاسن عن النساء الفقيرات والرجال الاغنياء ولما كان
النساء الفقيرات في بلادنا لا يشتغلن الاشغال الشاقة بل لهن من الاشغال
اليدية المعتدلة ما يبعد بمثابة رياضة لبدانهن بعد ان لم يكن لهن من ذلك
شيء في القديم فالمرجح ان الجمال عندنا سيكون في القرن العشرين قاصراً على
بنات الفقراء بخصوصهن دون الفتيات اللواتي لا يحركن قدماً المكان ولا يمددن يداً
لعمل وبذلك تصبح الفقيرات وهن الفتيات الحقيقيات وذلك لان الجمال عند
المرأة هو الغنى الحقيقي المضمون وكل امرأة غنية غير جميلة فانها تحسب
نفسها من افقر الفقيرات ولو كانت في غنى قارون



اختيار الزوجة

مترجمة عن الفرنسية

وددت لو اني تزو	جت ويأتي يعمر
فاغتدي من زوجتي	في راحة تشتهر
ينبط عيشي كل زو	ج لهناي يبصر
وان اكون صادقاً	فيما به اعتذر
لها فلا على الريا	والخداع اجبر
وان اكون آمناً	كيداً لها يستتر